Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مزهوا ، فجمال من احبته سبى الرجل الفانى وجعله يتلفت وفى عينيه اعجاب ، كشاب فوار الحماس ..

وشرق وجهه بابتسامة عذبة ومرر يده على شعره تحية ، فخيل اليه انها ابتسمت له ومدت يدها تصلح شعرها المتهدل ، فانشرح صدره وصدق ما حزره قلبه ، انها هى بعينها فتحية .. فتحية التى بعثت اليه برسالتها الحارة ترد على تحيته بتحية مثلها .

وسار فى طريقه وهو نشوان . سره انه اهتدى الى فتحية ووجدها نابضة بالحياة كرسالتها ، ووسع فى خطاه فقد دب فيه نشاط غريب ، وما أن بلغ الميدان حتى أحس رغبة فى أن يعود ويتطلع الى فتحية ، فدار على عقبيه وقفل عائدا من حيث جاء ، فلما لاحت له الشرفة ظلت عيناه متعلقتين بها وانداح فى صدره خدر لذيذ ..

ودنا من الشرفة فخفف من خطوه ورفع رأسه وراح ينقل فيها عينيه ، وقد تحرك فى جوفه اضطراب شهى ، كانت شفتاها ممتلئتين مغريتين ووجنتاها فى لون الورد وعيناها آسرتين ساحرتين ، فانبعث من عينيه بريق أخاذ ، وسار الهوينى وهو يتلفت حتى اختفت الشرفة عنه ..

وعاد الى داره فاسترخى فى مقعد وثير ، وأخرج الرسالة ونشرها وراح يعيد تلاوتها فغمرته نشوة أعظم من النشوة التى غمرته أول مرة ، انه يرى الآن بعين خياله فتحية بشعرها الكستنائى المتموج ، ووجهها الحلو الصبيح ، توجه اليه خطابها فتنتشله من دنياه المحدودة لترفعه الى عوالم رحيبة من السعادة والهناء ..

وضع الرسالة على ركبتيه واطلق لخياله العنان ، فرأى نفسه وفتحية فى تلك الحديقة البديعة التى رأتها فى منامها وهما يهرولان الى النهر الرقراق ، ثم يتجهان الى الزورق الرائع ويركبان فيه